

نسخة عن الملخص التنفيذي

دخلت الأزمة في سوريا عامها السادس ولا يزال لبنان يستضيف أكثر من مليون لاجئ سوري. إعتباراً من تاريخ 31 آب 2016، تم إدخال مبلغ بقيمة 980 مليون دولار اميركي في برنامج لبنان لمواجهة الأزمات (LCRP) والتي وضعتها حكومة لبنان وشركاؤها، للحدّ من زيادة التدهور نحو الفقر لمعظم اللاجئين. كانت هذه المساعدة الإنسانية الموجهة/الهادفة حاسمة ومهمة لدعم اللاجئين ولتخفيف الضغط عن المجتمع المحلي المضيف. بيد أنّه تمّ ستلام أقل من نصف مبلغ الـ 2.48 مليار دولار اميركي المطلوب بغية ضمان وتوفير سبل العيش للاجئين. لا يزال وضع اللاجئين السوريين في لبنان غير مستقر ومحفوف بالمخاطر كما بين تقرير تقييم هشاشة أوضاعهم المعد هذا العام.

شمل تقييم هشاشة اوضاع اللاجئين السوريين (VASyR) لعام 2016 دراسة على عينة نموذجية عن العائلات اللاجئة السورية من أجل تحديد التغيرات في اوضاعهم وإتجاهها. لا يزال التقييم يقدّم معلومات قيمة حول الظروف المعيشية للاجئين، بدأً من حجم عائلاتهم وصولاً الى المأوى الذين يعيشون فيه وهشاشة أوضاعهم الإقتصادية وانعدام الأمن الغذائي. في سياق هذا التقرير، تقدّم آراء اللاجئين الخاصة بهم لمحّة حاسمة ومهمة عن الاستراتيجيات التي يتبعونها من أجل البقاء على قيد الحياة كما تقدّم تصوراتهم ومفاهيمهم الخاصة بشأن اوضاعهم والمساعدة التي يتلقونها.

منذ عام 2013، كان تقييم هشاشة اوضاع اللاجئين السوريين (VASyR) ولا يزال عملية وشراكة أساسية والركن الأساسي من أجل صياغة القرارات المتخذة فيما يتعلق بالتخطيط ووضع البرامج في لبنان. كما في السنوات السابقة، قامت الوكالات الانسانية بإدراج نتائج تقييم هشاشة اوضاع اللاجئين السوريين (VASyR) في برامجهم وتوصياتهم، بما في ذلك برنامج لبنان لمواجهة الأزمات (LCRP) لعام 2017.

تظهر محتويات هذا التقرير، الصادر بالإشتراك بين المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة – اليونيسف (UNICEF) و برنامج الأغذية العالمي (WFP)، في أحسن الأحوال، إلى أن هشاشة الاوضاع الاقتصادية أمر خطير كما هو موضح في العام الماضي. إنّ أكثر من ثلث اللاجئين يعانون بشكل خطير من انعدام الأمن الغذائي، أي بزيادة قدرها اثنا عشرة بالمئة مقارنة مع عام 2015. إستنزفت العائلات مواردهم المحدودة، وهم يحاولون التكيف مع الحد الأدنى من الغذاء من أجل البقاء على قيد الحياة. يواصل اللاجئين الاعتماد على آليات التكيف الضارة من أجل البقاء على قيد الحياة.

ميتودولجيا:

بين 23 ايار و4 حزيران من عام 2016، قام الفريق الذي يجري هذه الدراسة/الاستطلاع بزيارة 4,569 اسرة لاجئة سورية تمّ إختيارهم بشكل عشوائي من 26 مقاطعة في كافة انحاء لبنان. تم تقسيم الأسر الى طبقات اجتماعية من خلال اختيارهم من عدّة مناطق وذلك من أجل إتاحة إجراء التحليل على صعيد المحافظات والمقاطعات. تم وضع نموذج الاستطلاع الخاص بالأسر بالاستناد الى نموذج الاستطلاع المعتمد في العام الماضي من أجل ضمان المقارنة. تم جمع المعلومات المتعلقة بالنوعيّة من خلال حلقات النقاش التوجيهية التي اجريت في كل محافظة.

النتائج الأساسية

الإقامة

فقط أسرة واحدة من كل خمسة أسر ذكرت أن جميع الأفراد يملكون تصاريح إقامة قانونية، حيث يستمر هذا العدد بالانخفاض من 28% في العام 2015 و58% في العام 2014. بالإضافة، إلى أن نسبة العائلات، حيث لا يملك أي فرد فيها بطاقة إقامة، ارتفعت بمقدار النصف وصولاً لنسبة 29%. خلال حلقات النقاش التوجيهية، ظهر تجديد تصاريح الإقامة على أنه مصدر القلق الرئيسي والأولية الأولى لدى اللاجئين السوريين في لبنان. كما عبّر اللاجئيين عن شعورهم بأن عدم وجود بطاقات إقامة منعهم من التنقل بحرية بحثاً عن فرص عمل، كما وبشكل خاص يخشى الذكور البالغين تعرّضهم للاعتقال عند نقاط التفتيش. كما وذكر بعض اللاجئين صعوبات يواجهونها فيما يتعلق بتسجيل أولادهم في المدارس دون امتلاكهم على بطاقات تصاريح الإقامة على الرغم من أن هذا لا يعد شرطاً تطلبه وزارة التربية والتعليم العالي.

التعليم

يواجه اللاجئيين السوريين تحديات في التعليم الرسمي. من ضمن الأطفال الذين شملهم التقييم، تبين أن 48% من الأطفال الذين هم في سنّ التعليم الابتدائي (من 6 إلى 14 سنة) غير ملتحقين بالمدرسة، حيث تبين أن أعلى معدل للأطفال غير الملتحقين في المدرسة هو في البقاع (بنسبة 70% غير ملتحقين) وأن أدنى معدل هو في الجنوب (بنسبة 32% غير ملتحقين). إنّ هذه المعدلات أعلى بكثير فيما بين الأطفال الذين هم في سن التعليم الثانوية (من 15 إلى 17 سنة): 84% من الأطفال، الذين هم من هذه الفئة العمرية، غير ملتحقين بالمدرسة.

بشكل عام، إنّ معظم العوائق التي تقف بوجه الحاجات/المطالب والتي تمّ ذكرها هي تكاليف التعليم، عمالة الأطفال، زواج الأطفال، الحاجة إلى البقاء في المنزل، أسباب ثقافية وتكاليف النقل. شملت العوائق لجهة التجهيزات/المعدات والتي تمّ ذكرها: لم تسمح المدرسة بالتسجيل والانتساب، لا يوجد مدارس في المنطقة، لا يوجد مكان متوفر في المدرسة، وجود عنف في المدرسة أو وجود صعوبات في اللغة والمناهج.

إنتشار/تفشي الفقر

تمكّن تقديم المساعدات المطلوبة بشدّة من وقف التدهور الحاد نحو الفقر الذي تمّ رصده بين العام 2014 والعام 2015. إنّ نسبة الأسر التي تعيش دون خطّ الفقر (دون الحد الأدنى لمستوى المعيشية) لا تزال بمعدل ينذر بالخطر يصل إلى 71%. إنّ إجمالي الإنفاق الفردي لأكثر من نصف الأسر يقع دون الحد الأدنى للإنفاق من أجل الإستمرار (SMEB)، حيث ظهرت الحاجة لإتخاذ تدابير لقياس المطلبات الأساسية لبقاء الأسرة علناً الإستمرار. في حين أن هذه النسبة إستقرت على الصيد الوطني، لم تحقق كافة المقاطعات نسب متساوية، حيث أنه في بعض المقاطعات ارتفعت نسبة الأسر المشمولة بالفئة التي تقع دون الحد الأدنى للإنفاق من أجل البقاء على قيد الحياة (SMEB) بنسبة تزيد عن 50%.

بالإضافة، إنّ اعتماد الأسر المتزايد على استراتيجيات التكيف التي تستنزف الموجودات يؤثر سلباً على معيشة الأسرة وغالباً ما تكون غير قابلة للرجوع عنها، على سبيل المثال بيع السلع المنزلية، الموجودات المنتجة أو بيع مسكن أو قطعة أرض يملكونها في سوريا. تتكبد الأسر بشكل متزايد ديوناً بغية التمكن من شراء المواد الغذائية وتأمين تكاليف الرعاية الصحية ودفع

بدل الإيجار. إرتفعت نسبة الأسر التي تقترض/تستلف المال او التي تتكبد ديوناً الى نسبة 90%، بلغ متوسط ديون الأسر 857 \$ دولار اميركي، كما ذكرت 44% من الأسر بأنهم يتكبدون ديوناً تصل لـ 600 \$ دولار اميركي او أكثر.

كما أن بعض الأسر كانت تلجأ الى إشراك الأطفال في الأنشطة المدرة للدخل. كما ذكرت بعض الأسر أن الأطفال الذين يعملون والذين هم ما دون سن الـ 15 بلغت نسبتهم 3%، في حين أن الصورة بالنسبة للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-17 سنة كانت مختلفة بشكل ملحوظ حيث بلغت نسبة المراهقين العاملين 18%. في بعض المناطق بلغت نسبة المراهقين العاملين ما يقارب الثلث.

لم تتدهور الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها اللاجئين السوريين بشكل ملحوظ كما هي الحال في العام الماضي، لكننا ندرك أن ذلك يعود إلى العون التي قدمته المساعدات الخارجية. يمكن لهذه الأوضاع ان تكون أكثر سوءاً دون المساعدة المقدمة حتى الآن. لا يزال اللاجئين السوريين في لبنان واقعين في مصيدة الديون، ولا يزالون يعتمدون بشدة على المساعدات الإنسانية.

- ميراي جبرار، ممثلة مفوضية شؤون اللاجئين في لبنان -

انعدام الأمن الغذائي

أظهرت نتائج الاستطلاع أن 93 % من عدد اللاجئين السوريين يعانون من درجات معينة من انعدام الامن الغذائي، أي بزيادة بنسبة 4 % مقارنةً بالعام 2015. كما أظهرت الدراسات الأكثر تعمقاً أن نسبة أسر اللاجئين الذين يعانون بشكل معتدل أو شديد من انعدام الأمن الغذائي ارتفعت من نسبة 23 % في العام 2015 إلى نسبة 36 % في العام 2016. حوالي ثلاث أرباع الأسر تطبق استراتيجيات التكيّف مثل تخفيض النفقات الأساسية في مجالي التعليم والصحة، بيع الموجودات المنتجة، المنازل والأراضي، إخراج الأطفال من المدرسة وإرسالهم الى العمل. غالباً ما يكون لهذه الاستراتيجيات القاسية تأثيراً يلحق ضرراً بالأسر ولا يمكن الرجوع عنه.

لا تزال مصادر الدخل المحدودة إحدى الأسباب الأساسية الكامنة وراء انعدام الامن الغذائي. ذكر ثلاثون في المئة من الرجال الذين هم في سن العمل عن عدم وجود فرص عمل في الشهر الذي سبق الاستطلاع، أما بالنسبة لأولئك عملوا، كانت البطالة الجزئية واسعة الانتشار. شكّلت القيود المفروضة على العمل بالإضافة الى إنخفاض الاجور عقبات إضافية أمام كسب دخل كافٍ لتلبية الاحتياجات الأساسية دون الحاجة الى المساعدات الخارجية. أظهر التحليل الذي أجري على الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي بأن هذه الأسر على الأرجح يعتمدون على مصادر الدخل الأقل امستدامة مثل قروض وديون غير رسمية وقسائم المواد الغذائية.

كل من البالغين والأطفال يتناولون وجبات اقل في اليوم الواحد، حيث وصل معدّل استهلاك البالغين الى 1.8 وجبة طعام لكل بالغ في اليوم الواحد. بالإضافة، تبين أن 32 % من اللاجئين يعانون من نظام غذائي غير مقبول، ما يعني أنهم يفتقرون الى الاطعمة المغذية من حيث تنوعها او كمياتها او كليهما. هذه النسبة هي ضعف النسبة المتوقعة للاجئين الذين يعانون من نظام غذائي غير مقبول في العام 2015. في حين أن الأسر قامت بزيادة طفيفة في استهلاك الأطعمة الغنية بالمواد المغذية مثل الفواكه والخضار الغنية بالفيتامين أ، ألا أن وتيرة إستهلاك هذه الاطعمة تزال غير كافية لاتباع نظام غذائي صحي وبشكل عام تراجع التنوع الغذائي، مما يشكل مخاطر صحية على كل من البالغين والأطفال.

إنّ تخفيض المساعدات المقدمة من برنامج الأغذية العالمي (WFP) ضاعفت إنعدام الامن الغذائي عند اللاجئين السوريين. أنّ النقص الشديد في التمويل الحاصل في عام 2015 أجبر برنامج الأغذية العالمي الى الحد من قيمة قسائمه الغذائية والحد من كمية المساعدات للأسرة الواحدة. قدمت مساهمات المانحين السخية التي تمّت في أوائل عام 2016 حبل النجاة للاجئين السوريين، إلا أنّ نتائج الدراسة تظهر أنّ النتائج السلبية لإنعدام الامن الغذائي لم يتم حتى الآن عكسها بشكل تام. في حين أنّ قيمة قسائم WFP اعيدت بالكامل في شهر آذار عام 2016 و تم رفع الحد الأقصى في شهر أيار عام 2016، إلا أنّ الحصول على المواد الغذائية لا يزال في وضع حرج عند تاريخ جمع المعلومات، ولا يزال يؤثر سلباً على نتائج التنوع الغذائي وإستهلاك المواد الغذائية وكذلك تفاقم الاستراتيجيات الصارة المستخدمة في سبل التكيف مع نقص الغذاء.

إنّ تقييم هشاشة اوضاع اللاجئين السوريين (VASyR) لعام 2016 يسلط الضوء على أنّ إنعدام الامن الغذائي لا يزال محفوف بالمخاطر وغير مستقرّ... فإنّ اللاجئين يعيشون في ظل مخاطر الحياة وقد عانوا العام الماضي من انقطاع المساعدات عنهم. ولكن بفضل التبرعات السخية التي قدمتها الحكومة هذا العام، فإنّ برنامج الأغذية العالمي قادر على الاستمرار في توفير الامن الغذائي، وبعض الاستقرار ويأمل أنّ يصل عدد اللاجئين الذين يتلقون مساعدات غذائية شهرية إلى 700,000 لاجئ.

- دومينيك هاينريش، ممثل برنامج الأغذية العالمي ومديره في لبنان -

ضعف/هشاشة مستمرة

أظهرت نتائج الدراسة بأنه مقارنة مع العام الفائت، لم تتدهور بشكل كبير اوضاع اللاجئين فيما يتعلق بالصحة، التعليم، المأوى، المياه، النظافة، النفايات الصلبة والطاقة، وذلك بفضل الدعم المالي الذي قدمه المجتمع الدولي والبرامج مدروسة فيما يتعلق بالعمليات الإنسانية. للأسف، لا يزال اللاجئون في وضع لا يتم فيه تلبية كافة الاحتياجات الأساسية وحيث لا تزال الأسر عرضة للصدمات. اثنان واربعون في المئة من الأسر تعيش في مساكن لا تستوفي المعايير الإنسانية الدنيا. ذكرت ستة عشر في المئة من الأسر عدم تمكنها من الحصول على الرعاية الصحية اللازمة، مع وجود عدد كبير من الأسر المحرومة من هذه الرعاية في بعض المناطق.

لا يزال الأطفال على الأخص عرضة للخطر. حوالي نصف الأطفال الذين هم في سن التعليم الابتدائية غير ملتحقين بالمدرسة. عدم وجود التنوع الغذائي يضع الأطفال بشكل خاص عرضة لخطر الأمراض التي تهدد الحياة بما في ذلك التهابات، والحصبة، وتلك التي تسبب الإسهال. لا تزال أساليب تغذية الرضع والأطفال سبباً خاصاً يدعو الى القلق. كما انتشرت الأمراض الشائعة بنسبة 41% من الأطفال المرضى وذلك قبل إجراء الدراسة بأسبوعين.

سبعة عشر في المئة من أسر اللاجئين السوريين التي اخذت كعينات لهذه الدراسة كانت تديرها وتقودها النساء، وتقريباً كان مؤشر العرصة للخطر بالنسبة للأسر التي تقودها النساء أسوأ من مؤشر الأسر التي يقودها الرجال. كانت الأسر التي تديرها النساء أكثر عرضة لإنعدام لأمن الغذائي من الاسر التي يديرها الرجال، كانوا يعانون من نظام غذائي سيء، كما انهم كانوا غالباً ما يعتمدون استراتيجيات تكيف صارمة وكذلك كانوا يخصصون حصص أكبر من نفقاتهم من اجل شراء المواد الغذائية. إنّ الأسر التي تديرها النساء كانت أكثر فقراً من الأسر التي يديرها الرجال، ولكن أقل تكديماً للديون.

الاطفال والشباب ذوي إعاقة

ورد أنّ قرابة 2% من الاطفال دون سن 18 و 3% من الشباب بين سن 18 والـ 24 لديهم إعاقات (جسدية، حسيّة، عقلية/فكرية). يمكننا تقدير أنّ حوالي 7% من الأسر تتضمن طفل أو شاب من ذوي الإعاقة. إنّ معدلات الحضور في المدارس

بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة من كافة الفئات العمرية هي دائماً منخفضة. إنّ أبرز الاختلافات هي بين الفئات العمرية التي تتراوح بين سن 9-11 و 12-14. بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة والذين يبلغون سن الـ 12 وما فوق، فإن 9 من بين 10 أطفال لديهم إعاقات غير ملتحقين بالمدارس.

العلاقات في المجتمع

أظهرت حلقات النقاش التوجيهية أنّ التوترات في المجتمع والتدابير الامنية المتبعة في المجتمع إنخفضت وذلك على الأرجح نتيجة الدعم الدولي للمجتمعات المضيفة ونتيجة الجهود الذي يبذلها القادة السياسيين المحليين والوطنيين من أجل القضاء على هذه التوترات. تبين أن حوالي 60% من الأسر تتمتع بعلاقات جيدة وقوية مع المجتمع، وورد أن أقل من 10% من الأسر تتمتع بعلاقة ضعيفة مع المجتمع. ورد في الاشر الثالث المنصرمة أن عدد قليل من الأسر (حوالي 3%) يعانون من إنعدام الأمن.

توصيات:

عموماً، من الضروري المحافظة على استجابة قوية وفعالة وبرامج موجهة ومصممة من أجل ضمان الحفاظ على إكتفاء اللاجئين السوريين الذاتي. بالأخص، من الضروري تأمين تمويل إضافي من أجل وقف أي تدهور إضافي للأوضاع التي هي بالفعل غير مستقرة.

- إيجاد سبل لتوجيه العوائق المالية التي يواجهها اللاجئين من أجل تجديد تصاريح الإقامة الخاصة بهم وإجراء التفاوض بشأن الحصول على فرص عمل من شأنه أن يسهل اعتماد اللاجئين على ذاتهم. ينصح بإتباع سياسات وتدابير وبرامج موجهة نحو السماح للاجئين بكسب دخل بالإضافة الى حماية سوق العمل اللبناني وتخفيف التوترات المحتملة في المجتمع المضيف.
- لا يزال إنعدام الأمن الغذائي في لبنان يشكل مصدر قلق شديد. وبالرغم من مساهمات المتبرعين السخية التي تمت في أوائل عام 2016 سمحت بإعادة قيمة القسائم التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي الى ما كانت عليه سابقاً ما أدى الى تخفيف من وتيرة التدهور، إلا ان التمويل الإضافي ضروري من أجل ضمان والحفاظ على الأمن الغذائي لجميع اللاجئين السوريين في لبنان.
- وجدت التغييرات الملحوظة في ملفات الأسر على صعيد المناطق، لذلك من الضروري تحديد الاهداف بناءً على هذا التفاوت من اجل ضمان أفضل إستخدام للتمويل. إن الأنظمة/البرامج التي تحدد وتعترف بهذه المجموعات تضمن مستوى مساعدة لائق وعادل للاجئين المستضعفين بغض النظر عن مكانهم.
- أظهر التوزيع الجيوغرافي للأسر التي لديها إحتياجات خاصة فروقات على الأصعدة الإقليمية والمناطقية الأمر الذي يمكن أن يستفيد من إجراء تحقيق إضافي من شأنه تحديد المخاوف الوبائية والصحية المحتملة.
- إنّ أساليب تغذية الاطفال والشباب الواسعة والمستمرة وغير الملائمة لا تزال تشكل قلقاً يستوجب برامج أكثر إتقاناً من أجل ضمان تغييرات سلوكية فعّالة لهذه المشكلة المستمرة.
- إن تحسين أساليب التواصل للمستفيدين يمكن ان يعالج بعض المخاوف التي اعرب عنها اللاجئين وكذلك الآليات السلبية المعتمدة من أجل ضمان التكيف والتي تمّ تحديدها من خلال الدراسة وحلقات النقاش التوجيهية. بعضها أسئلة لوجيستية (على سبيل المثال: لماذا توقفت المساعدات ومتى ستكون هذه المساعدات متوفرة من جديد؟ بمن يجب أن



UNHCR
The UN Refugee Agency

unicef



World Food Programme
wfp.org

نتصل/ الى من نلجأ من أجل طلب الحصول على مساعدة؟) في حين أن البعض الآخر قد يتطلب حملات ذات نطاق أوسع من أجل توجيه التغييرات السلوكية (لماذا وكيف يتم تسجيل الأطفال حديثي الولادة، ما هي أساليب التغذية المناسبة المتبعة مع الاطفال والشباب، لماذا وكيف يتم تسجيل الاطفال في المدارس وكيفية الحفاظ على هذا الامر).

- يجب الاستمرار في وضع مقاربات بشأن تأمين مسكن او مأوى بأسعار مقبولة على صعيد المجتمع من أجل الحفاظ على إنخفاض وتيرة التوترات في المجتمع.

إن النتائج هي تذكير لنا جميعاً بأن شريحة كبيرة من الأسرة السورية الموجهة في لبنان تبذل كل ما بوسعها بما توفر لها من وسائل حتى ولو كانت محدودة ... بالنسبة لأولئك الذين عاشوا في ظلّ العنف الحاصل في سوريا والذين تحمّلوا وواجهوا المصاعب والمعاناة في البلد المضيف، فإن الرعاية الصحية، الغذاء، الدعم المعنوي والتعليم هي ببساطة أمور أساسية.

تانيا شابويزا، ممثلة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة – اليونيسف (UNICEF) في لبنان